5 September 2022
Arabic
Original: Spanish

اجتمـاع الـدول الأطراف في اتفاقيـة حظـر استعمـال وتخزين وإنتـاج ونقــل الألغــام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع العشرون
جنيف، 21-25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022
البند 12 من جدول الأعمال المؤقت
النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادة 5

طلب تمديد الأجل المحدد لإكمال تدمير الألغام المضـادة للأفراد وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية

موجز تنفيذي

مقدم من إكوادور

1- بدأت إكوادور عملية إزالة الألغام للأغراض الإنسـانية في المناطق الحدودية مع بيرو عقب التوقيع على اتفاقات برازيليا للسلام في 28 تشرين الأول/أكتوبر 1998، التي وضعت حداً للخلافات الحدودية مع هذا البلد.

2- وفي 4 كانون الأول/ديسمبر 1997، وقَّعت إكوادور على اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام (الاتفاقية)، التي صدقت عليها في 29 نيسان/أبريل 1999، ودخلت حيز النفاذ في 1 تشرين الأول/أكتوبر 1999.

3- وفي أيلول/سبتمبر 1999، أنشأت دولة إكوادور، تعبيراً عن إرادتها السياسية لإزالة الألغام المضادة للأفراد نهائياً من أراضيها، مركز إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في إكوادور، وهو هيئة وطنية تضم وزارة الشؤون الخارجية والتنقل البشري (رئيساً)، ووزارة الصحة العامة، ووزارة الدفاع الوطني، وهيئة الهندسة العسكرية. وفي الوقت الراهن، تشكل كتيبة الهندسة العسكرية الـ 68 "كوتوباكسي" الوحدة المسؤولة عن تطهير المناطق الملوثة بالألغام المضـادة للأفراد، وعن تدمير وتعطيل الأجهزة المتفجرة التي تشكل خطراً في جميع أنحاء الإقليم الوطني.

4- ويجري تنفيذ عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسـانية منذ عام 2000 في مقاطعات إيل أورو، ولوخا، وموورونا سانتياغو، وباستاثا، وثامورا تشينتشيبي.

5- ووفقاً للمادة 5(1) من الاتفاقية، قدمت إكوادور، في آذار/مارس 2008، طلباً لتمديد الأجل المحدد في ثماني سنوات لإكمال عملية إزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ومُدد هذا الأجل حتى تشرين الأول/أكتوبر 2017.

الرجاء إعادة الاستعمال

6- وفي آذار/مارس 2017، قدمت إكوادور طلباً لتمديد الأجل حتى كانون الأول/ديسمبر 2022، جرت الموافقة عليه خلال الاجتماع السادس عشر للدول الأطراف في الاتفاقية الذي عُقد في فيينا، في الفترة من 18 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر 2017.

7- ونفذت إكوادور في عامي 2018 و2019، وفاءً بالالتزامات التي تعهدت بها بموجب الاتفاقية، أنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في إقليمها على النحو المقرر؛ ولكنها لم تنفذ عمليات إزالة الألغام في عامي 2020 و2021، لأن حالة الطوارئ الصحية الناجمة عن كوفيد-19 والأزمة المالية المترتبة عليها أدَّتا إلى تأخر في تنفيذ الخطة الأصلية.

8- وحتى الآن، لا تزال توجد على طول الحدود البرية مع بيرو 53 منطقة خطرة بانتظار الإفراج عنها، تعادل مساحتها 056,00 40 متراً مربعاً، حيث يتعين تدمير 941 2 لغماً مضاداً للأفراد. وأجرت إكوادور مختلف الدراسات غير التقنية في مناطقها التي لا تزال بانتظار التطهير، حيث خلصت إلى أن هذه العملية تتطلب ثلاث سنوات بالنظر إلى ما يلي:

(أ) تقع المناطق التي لا تزال بانتظار التطهير في مقاطعة ثامورا تشينتشيبي، قطاع كورديرا ديل كوندور، وهي منطقة جبلية ذات غطاء نباتي متنوع وكثيف ومنحدرات ووديان وعرة؛ ويصل علو المرتفعات في هذا القطاع إلى 400 2 متر فوق مستوى سطح البحر؛ وتتسم أحوالها الجوية بتساقط الأمطار على مدار السنة تقريباً؛ وتتراوح درجة الحرارة بها بين 12 و35 درجة مئوية؛ ويتسم مناخها بالرطوبة الدائمة. وتجدر الإشارة على وجه الخصوص إلى أنه لا يمكن الوصول إليها إلا جواً، مما يُصعب تنفيذ عمليات إزالة الألغام؛

(ب) التقنية الوحيدة الممكن استخدامها في عمليات إزالة الألغام المدرجة في طلب التمديد هي إزالة الألغام يدوياً نظراً للأسباب المشار إليها سابقاً، وهو ما يبطئ وتيرة تنفيذها. وفي السنوات السابقة، كانت هذه التقنية تُستخدم إلى جانب تقنية إزالة الألغام آلياً باستخدام روبوت DOKING-MV4، وهو ما ساعد في تطهير عدد أكبر من الأمتار وتدمير عدد أكبر من الألغام. غير أنه، بسبب طبيعة المنطقة (الغطاء النباتي الكثيف، والتضاريس الجبلية ذات المنحدرات والوديان الوعرة)، يستحيل حالياً استخدام تقنية إضافية لتحقيق نتائج أفضل في عملية تطهير هذه المناطق.

9- وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال يتعين إجراء عملية مراقبة الجودة في 94 منطقة خطرة، تعادل مساحتها 524,95 220 متراً مربعاً، تقع في مقاطعات مورونا سانتياغو، وباستاثا، وثامورا تشينتشيبي.

10- وبالنظر إلى ما سبق ذكره، وإلى القيود المفروضة في الميزانية على تنفيذ عمليات إزالة الألغام في إكوادور بسبب حالة الطوارئ الصحية الناجمة عن كوفيد-19 وإلى طبيعة التضاريس الغابوية المعقدة، والأحوال الجوية غير الملائمة في المناطق المقرر تطهيرها، فلا يمكن لإكوادور إكمال عملية إزالة الألغام المضادة للأفراد كلياً في إقليمها قبل 31 كانون الأول/ديسمبر 2022.

11- ومنذ بداية العمليات في عام 2000 حتى الآن، استطاعت إكوادور الإفراج عن 741,56 551 متراً مربعاً وتدمير 193 12 لغماً مضاداً للأفراد و74 لغماً مضاداً للدبابات و35 ذخيرة غير منفجرة.

12- وبعد الموافقة على طلب التمديد، بذلت إكوادور، خلال الفترة 2018-2022، الجهود اللازمة للوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية، حيث أفرجت عن 756,79 37 متراً مربعاً ودمرت 309 ألغام مضادة للأفراد.

13- ووفقاً لأحكام الاتفاق الوزاري المبرم بين وزارة الشؤون الخارجية والتنقل البشري ووزارة الدفاع الوطني، أُنشئت أيضاً في عام 2018 وحدة إصدار شواهد إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، وهي هيئة مكلفة بإجراء عمليات مراقبة الجودة في الأراضي التي جرى تطهيرها قبل تسليم شواهد خلوها من الألغام.

وفي العام ذاته، أجرت هذه الوحدة عملية مراقبة الجودة الداخلية وعملية مراقبة الجودة الخارجية في المناطق المفرج عنها في مقاطعتيْ إيل أورو ولوخا، وخلصت إلى النتائج التالية:

'1' مقاطعة إيل أورو، 427,00 6 متراً مربعاً فيما يتعلق بمراقبة الجودة الداخلية، و174,00 2 متراً مربعاً فيما يتعلق بمراقبة الجودة الخارجية؛

'2' مقاطعة لوخا، 963,00 7 متراً مربعاً فيما يتعلق بمراقبة الجودة الداخلية، و051,00 8 متراً مربعاً فيما يتعلق بمراقبة الجودة الخارجية.

14- وتجدر الإشارة إلى أن عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية التي نُفذت في عامي 2018 و2019 مُولت من موارد الدولة استناداً إلى مشروع "الإفراج عن الأراضي الملوثة بالألغام الأرضية المعروفة حتى الآن على الحدود المشتركة بين إكوادور وبيرو". وفي عامي 2020 و2021، اقتُطعت مبالغ من الميزانية الوطنية بسبب توجيه الموارد المالية لعملية مواجهة حالة الطوارئ الصحية العالمية التي أثرت إلى حد كبير على إكوادور.

15- ومن المقرر استئناف عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في إكوادور في حزيران/يونيه 2022، حيث وافقت دولة إكوادور على مشروع "الإفراج عن الأراضي الملوثة بالألغام الأرضية أو الأجهزة المتفجرة الخطيرة المعروفة حتى الآن على الحدود المشتركة بين إكوادور وبيرو"، الذي يعطي الأولوية لتخصيص موارد من الميزانية حتى عام 2025 لإكمال جزء من هذه الأنشطة، على النحو المفصل أدناه:

العام	*المجموع، بدولارات الولايات المتحدة*
2022	2 448 041,00
2023	2 353 079,06
2024	2 307 109,68
2025	2 341 290,06
المجموع	**9 449 519,80**

16- غير أن إكوادور لم تُجر بعدُ عمليات مراقبة الجودة في المناطق المطهرة غير المشمولة بمشروع "الإفراج عن الأراضي الملوثة بالألغام الأرضية أو الأجهزة المتفجرة الخطيرة المعروفة حتى الآن على الحدود المشتركة بين إكوادور وبيرو"، لأنها تحتاج إلى التمويل من المجتمع الدولي لإكمال هذه العملية. وفي هذا الصدد، ستُنفَّذ أيضاً أنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية بدعم من برنامج العمل الشامل لإزالة الألغام المضادة للأفراد التابع لمنظمة الدول الأمريكية، بمجرد التوقيع على اتفاق للتعاون والمساعدة التقنية.

17- وخلال العامين الماضيين، كثفت إكوادور جهودها للحصول على المساعدة الدولية من أجل إكمال عملية إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في إقليمها. وفي هذا الصدد، دعت إكوادور البلدان والمنظمات المانحة، في مختلف المحافل العالمية والإقليمية التي شاركت فيها، إلى دعم هذه العملية وفقاً لأحكام الاتفاقية.

18- وفيما يتعلق بالتعاون بين إكوادور وبيرو في ميدان إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، وكمثال على أحد أهم تدابير بناء الثقة بين البلدين، أكملت الوحدة الثنائية لإزالة الألغام عملية إزالة الألغام المضادة للأفراد في منطقة الكيلومتر المربع في تيوينثا التابعة لإكوادور. وفي هذا السياق، أُفرج عن 561,39 19 متراً مربعاً، ودُمر 852 لغماً مضاداً للأفراد. وبالإضافة إلى ذلك، نُظمت عدة دورات ثنائية في مجال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

19- وتقع المناطق الخطرة المقرر تطهيرها ابتداء من حزيران/يونيه 2022 في غابات الأمازون المطيرة في مقاطعة ثامورا تشينتشيبي. وهذه مناطق صعبة المسالك ذات غطاء نباتي متنوع وكثيف ومنحدرات ووديان وعرة، ويصل علو مرتفعاتها إلى 400 2 متر فوق مستوى سطح البحر. ولا يمكن الوصول إليها إلا جواً، مما يزيد تكلفة عملية التطهير ويعوقها إلى حد كبير. وتشكل الأحوال الجوية عاملاً آخر يعوق إكمال العمليات المقررة؛ فالمناخ متنوع، إذ تتراوح درجات الحرارة بين 12 و35 درجة مئوية، وتستمر الرطوبة والتساقطات المطرية على مدار العام تقريباً. واستناداً إلى التجارب السابقة، لا يمكن، بسبب هذه العوامل، إكمال سوى 45 في المائة من العمليات المقررة.

20- وترد فيما يلي تفاصيل عن مناطق خطرة بانتظار التطهير تقع في مقاطعة ثامورا تشينتشيبي، على الحدود البرية المشتركة بين إكوادور وبيرو:

'1' عدد المناطق الخطرة: 53 منطقة؛

'2' مساحة الأراضي المقرر الإفراج عنها: 40 056,00 متراً مربعاً؛

'3' عدد الألغام المقرر تدميرها: 2941 لغماً مضاداً للأفراد.

(وفقاً للسجلات الحالية).

21- ووضعت إكوادور خطة مفصلة لرصد المناطق المتبقية وجدولاً زمنياً لتحديد موقعها بدقة من خلال إجراء دراسات غير تقنية وعمليات استطلاعية في عامي 2023 و2024 لتحديد معالم المناطق المشتبه في أنها خطرة. ومن المتوقع تحديد موقع 26 منها بدقة لتطهيرها.

الخطة المفصلة لرصد المناطق المتبقية والجدول الزمني لتحديد موقعها بدقة من خلال إجراء دراسات غير تقنية وعمليات استطلاعية لتحديد معالم المناطق المشتبه في أنها خطرة، 2023-2024

الترتيب	*العام*	*رمز الهدف*	*المساحة المقرر الإفراج عنها بالمتر المربع*	*الألغام المضادة للأفراد المقرر تدميرها*	*آب/ أغسطس*	*أيلول/ سبتمبر*	*تشرين الأول/ أكتوبر*	*تشرين الثاني/ نوفمبر*
1	2023	Obst_C-26	180	17				
2		Obst_D-20	3 200.00	177				
3		Obst_D-22	525	44				
4		Obst_D-24	75	14				
5		Obst_D-25	260	68				
6		Obst_D-43	150	15				
7		Obst_C-25	135	15				
8		Obst_C-28	9	3				
	المجموع الفرعي		**534.00 4**	**353**				
9	2024	Obst_C-1	69	10				
10		Obst_C-2	45	10				
11		Obst_C-3	28	14				
12		Obst_C-4	60	19				
13		Obst_C-5	90	10				
14		Obst_C-6	165	38				
15		Obst_C-7	400	40				
16		Obst_C-8	12	5				
17		Obst_C-9	90	120				
18		Obst_C-23	80	20				
19		Obst_C-27	18	15				

الخطة المفصلة لرصد المناطق المتبقية والجدول الزمني لتحديد موقعها بدقة من خلال إجراء دراسات غير تقنية وعمليات استطلاعية لتحديد معالم المناطق المشتبه في أنها خطرة، 2023-2024

الترتيب	العام	رمز الهدف	المساحة المقرر الإفراج عنها بالمتر المربع	الألغام المضادة للأفراد المقرر تدميرها	آب/ أغسطس	أيلول/ سبتمبر	تشرين الأول/ أكتوبر	تشرين الثاني/ نوفمبر
20		Obst_C-12	600	40				
21		Obst_C-13	600	43				
22		Obst_D-19	500	81				
23		Obst_D-23	90	4				
24		Obst_D-40	100	8				
25		Obst_D-41	30	10				
26		Obst_D-42	10	3				
المجموع الفرعي			**2** 987.00	**490**				
المجموع			**7** 521.00	**843**				

22- وفي هذا السياق، حددت إكوادور على النحو التالي المناطق المؤكد أنها خطرة والمناطق المشتبه في أنها خطرة: 27 منطقة مؤكد أنها خطرة، مساحتها 535,00 32 متراً مربعاً، يجب تطهيرها بالكامل، و26 منطقة مشتبه في أنها خطرة، مساحتها 521,00 7 متراً مربعاً، يُتوقع الإفراج عنها من خلال إجراءات الإلغاء أو التقليص المحددة في المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام.

23- ولا يزال ينبغي لإكوادور إجراء عمليات مراقبة الجودة في المناطق التالية قبل إصدار السلطات المختصة شواهد خلوها من الألغام:

'1' مقاطعة مورونا سانتياغو، 94 منطقة خطرة، مساحتها الإجمالية 524,94 220 متراً مربعاً؛

'2' مقاطعة ثامورا تشينتشيبي، ثماني مناطق خطرة، مساحتها الإجمالية 186,00 41 متراً مربعاً؛

'3' مقاطعة باستاثا، منطقة خطرة واحدة، مساحتها 000,00 1 متر مربع.

24- وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي إجراء عملية مراقبة الجودة في المناطق التي نُفذت فيها عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية منذ أكثر من 12 سنة، ومن شأن التغيرات الطبيعية في الغطاء النباتي والتضاريس التي تحدث عادةً في غابات الأمازون المطيرة أن تعوق هذه العملية كثيراً، وأن تزيد إلى حد كبير الوقت المطلوب والموارد اللازمة. وتولى برنامج العمل الشامل لإزالة الألغام المضادة للأفراد، منذ عام 2000 حتى مغادرته إكوادور في عام 2013، مسؤولية إجراء عملية مراقبة الجودة في المناطق المطهرة، ولم يكتمل تنفيذ هذه العملية، ولا يزال معلقاً.

25- واكتملت عملية تطهير المناطق الـ 94 التي تقع في مقاطعة مورونا سانتياغو، والتي تبلغ مساحتها 525,00 220 متراً مربعاً وتحتاج إلى عملية مراقبة الجودة للإفراج عنها وتسليمها إلى المجتمعات المحلية. غير أن الرقم الإجمالي المحدد في 103 مناطق مساحتها 710,00 262 أمتار مربع يشمل مناطق في ثامورا تشينتشيبي لم يكتمل تطهيرها؛ وبعبارة أخرى، ينبغي إجراء عملية مراقبة الجودة في هذه المناطق لإكمال جميع مراحل عملية إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

26- ولكل هذه الأسباب، تطلب إكوادور، بموجب المادة 5 من الاتفاقية، إلى الدول الأطراف أن توافق على تمديد المهلة المحددة لها ثلاث سنوات أخرى لإكمال عملية إزالة الألغام المضادة للأفراد في إقليمها. ويضع هذا الطلب في الاعتبار الموارد الوطنية المرصودة، ولا سيما المخصصة لمشروع الإفراج عن الأراضي الملوثة بالألغام التي تقع على الحدود المشتركة بين إكوادور وبيرو؛ وأي مساعدات يمكن الحصول عليها في إطار الاتفاق مع منظمة الدول الأمريكية أو المنظمات الدولية الأخرى والخطة الوطنية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية للفترة 2022-2025.

(المرفق 1)

عملية إصدار شواهد خلو الأراضي من الألغام

27- يلزم إجراء عملية مراقبة الجودة في جميع المناطق الملوثة بالألغام التي أفرجت عنها السلطات الوطنية لإزالة الألغام منذ عام 2000 لإصدار شواهد خلو هذه الأراضي من الألغام، ويعني ذلك زيادة الموارد البشرية والمالية واللوجستية.

28- ولا يزال ينبغي إجراء عملية مراقبة الجودة في مقاطعتي مورونا سانتياغو وباستاثا، ثم في مقاطعة ثامورا تشينتشيبي، بعد إكمال عملية تطهير مناطقها الخطرة.

29- ويجري على الصعيد الوطني تحديد إجراءات إصدار شواهد تسليم الأراضي الواقعة في مقاطعتي لوخا وإيل أورو، التي أصدرت وحدة إصدار شواهد إزالة الألغام للأغراض الإنسانية شواهد خلوها من الألغام. ومن المتوقع إكمال هذه العملية في النصف الثاني من عام 2022.

30- ولتحديد موقع ومساحة المناطق الخطرة قرب الحدود، سيجري موظفون مؤهلون ومدربون الدراسات التقنية وغير التقنية ذات الصلة استناداً إلى سجلات المناطق الخطرة الملغومة في البلد. وستُستخدم معدات عصرية لرصد المناطق الملغومة قبل بدء العمليات.

31- وتُدرِج إكوادور في طلب التمديد تقديرات تشير إلى أنه سيجري تطهير مساحة 056,00 40 متراً مربعاً من الألغام، في الفترة من عام 2022 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2025، وفقاً للخطة الوطنية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية للفترة 2022-2025.

(المرفق 2)

32- ستُستخدم التقنيات التالية للإفراج عن المناطق الملوثة بالألغام المضادة للأفراد: إزالة الألغام يدوياً "مزيل واحد للألغام في كل شريط"؛ واستخدام الكلاب المدربة على كشف الألغام (وهي تقنية مستخدمة في عمليات مراقبة الجودة في المناطق المطهرة، مما يعزز الثقة في أنه اتُّبعت جميع إجراءات إزالة الألغام)؛ وإزالة الألغام ميكانيكياً، استناداً إلى الإجراءات المحددة في دليل إجراءات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في إكوادور، وكذلك في دليل إكوادور - بيرو الثنائي لإجراءات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

33- وتشير إكوادور إلى أنها ستخصص الميزانية اللازمة لإكمال عملية إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في مقاطعة ثامورا تشينتشيبي، في إطار مشروع "الإفراج عن الأراضي الملوثة بالألغام الأرضية أو الأجهزة المتفجرة الخطرة المعروفة حتى الآن على الحدود المشتركة بين إكوادور وبيرو"، المقرر تنفيذه خلال الفترة 2022-2025.

(المرفق 3)

عوامل الخطر التي قد تؤثر في تنفيذ الخطة خلال الفترة المحددة

'1' ظهور متحورات جديدة من كوفيد-19، قد تؤدي إلى تفاقم الوضع الصحي والاقتصادي في البلد أو إلى حالات طوارئ صحية أخرى؛

'2' الكوارث الطبيعية مثل الزلزال الذي وقع في 16 نيسان/أبريل 2016. وتقع إكوادور في منطقة زلزالية عالية الخطورة؛

'3' الأحوال الجوية السيئة التي تشكل سمة مناخ الغابات المطيرة؛

'4' صعوبة الوصول إلى المناطق الخطرة المتبقية، التي تتسم بغطاء نباتي متنوع وكثيف ومنحدرات ووديان وعرة، ويصل علو مرتفعاتها إلى 400 2 متر فوق مستوى سطح البحر؛ ولا يمكن الوصول إليها إلا جواً، مما يزيد تكلفة العمليات ويعوقها إلى حد كبير؛

'5' ظهور مناطق خطرة غير مسجلة خلال عملية إزالة الألغام للأغراض الإنسانية؛

'6' وجود مناطق خطرة لم يحدَّد موقعها الجغرافي بدقة، مما قد يؤخر الوصول إليها؛

'7' الأحداث الدولية التي لها تداعيات عالمية.

34- ويتطلب تنفيذ عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية زيادة الكم المتاح لمزيلي الألغام من المعدات العالية الجودة المزودة بأحدث الوسائل التكنولوجية لضمان الوقاية الشخصية، لأن المعدات المستخدمة حالياً في المنطقة تتدهور بسرعة أكبر، بسبب قِدمها واستخدامها الدائم في الظروف المناخية والجغرافية لغابات الأمازون المطيرة.

35- ولذلك، تتعهد إكوادور بما يلي:

'1' اقتناء معدات جديدة للوقاية الشخصية؛

'2' اقتناء معدات خاصة من أحدث طراز للبحث والكشف؛

'3' تحسين مهارات مزيلي الألغام من خلال التدريب على استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية الجديدة لإزالة الألغام.